

يا من أرى أبوابه مفتوحة للسائلين فلا تردّ دعائي

جئناك مظلومين من جهلاء
إننا نحبُّك يا ذكاء سخاء
أنت الذي قد جاء لإلحياء
وتخيّر المولى على الحوباء
يسعى إليك الخلق للإركاء
تهوى إليك قلوب أهل صفاء
نورّت وجهه المذن والبيداء
شأننا يفوق شئيون وجه ذكاء
قد جئت مثل المُمزن في الرّمضاء
وجه كبدّر الليلة البلماء
عين النّدا نبعت لنا مجراء
فاذا رأيت فهاج منه بكأى
نبنّى منازلنا على الجوزاء
لسنا كرجل فاقد الأعضاء
لنردّ إيماننا إلى الصّيداء
رأس اللّئام وهامة الأعداء
حفدوا إليه بشدة ورخاء
في النّور بعد تمزق الأهواء
حضرُوا جناب إمامنا لفداء
تحت السّيوف أريق كالأطلاء
فتخيروا لله كلّ عناء

يا طيّب الأخلاق والأسماء
إنّ المحبّة لا تُضاع وتشتري
أنت الذي جمع المحاسن كلّها
أنت الذي ترك الهدون لربّه
يا كنز نعم الله والآلاء
يا بدر نور الله والعرفان
يا شمسنا يا مبدء الأنوار
إنّي أرى في وجهك المتهلل
ما جئنا في غير وقت ضرورة
إنّي رأيت الوجه وجه محمّد
شمس الهدى طلعت لنا من مكّة
ضاهت أياة الشمس بعض ضيائه
أعلى المهيمن همّنا في دينه
نسعى كفتيان بدين محمّد
لننا ثرياء السماء وسمكّه
إنّا جعلنا كالسيوف فندمغ
وأما لأصحاب النبي وجنوده
غمسوا ببركات النبي وفيضه
قاموا بإقدام الرسول بغزوة
فدم الرجال لصدقهم في حبّهم
بلغ القلوب إلى الحناجر كربة

دخلو حديدقة مللة غراء
وفنوا مجب المصطفى فبحبه
قبأوا لدين الله كل مصيبة
قد آثروا وجه النبي ونوره
في قتل ظلمات المفاسد نوروا
إننا نشاهد حُسنه وجماله
بدر من الله الكريم بفضله
لا يبصر الكفار نور جماله
إننا برأء في منهاج دينه
نختار آثار النبي وأمره
يا مكفري إن العواقب للثقى
إنني أراك تميس بالخيلاء
تُب أيها الغالي وتأتي ساعة
أفتضربن علي الصفاة زجاجة
غرثك أقوال بغير بصيرة
إن السُّموم لشراً ما في العالم
جاوزت بالتكفير عرصات الثقى
تأتيك آياتي فتعرف وجهها
إن المُرَب لا يُضاع بفتنة
يا ربنا افتح بيننا بكرامة

يا مَنْ أرى أبوابه مفتوحة
للسائلين فلا ترد دعائي

(منن الرحمن، الخزائن الروحانية ج ٩ ص ١٧١ إلى ١٧٣)